رفضوا أوامره بعدم عبادة العجل، وافترَوا عليه زاعمين أنه هو الذي أمرهم بذلك، وأنه عبد العجل معهم ـ من دون اللّه ـ وهو رسول اللّه عليه السلام!!.

وماذا فعلوا مع نبيّهم ـ الذي لم يحدِّد القرآن اسمه ـ عندما أخبرهم أن اللّه اختار طالوت ملكاً؟ وعندما قادهم طالوت للجهاد، ماذا فعلوا معه؟ وكيف انسحبوا من جيشه تباعاً وجبنوا عن الجهاد؟.

وكذلك داود وابنه سليمان عليهما السلام ما سلما من الإيذاء اليهودي والهوى المتقلب، وقل مثل هذا في زكريا وابنه يحيى عليهما السلام حيث رفض يهود ما قدّما لهم من تعليمات وشرائع، وقيل إنهم قتلوا هذين النبيين عليهما السلام.

هذا موقفهم من أنبيائهم، قبول ما وافق الهوى، وإلا فالقتل، وإن لم يكن فالتكذيب.